وهذا بناء على ان تعلق الصفات الازلية بمتعلقاتها من قبيل الاضافات لا من قبيل صفات النفس فقال على هذا الكلام فى الازل لا يكون امرا ثم يصير امرا فيما لا يزال كما يقول فى كونه خالقا رازقا وهذا بعيد عن التحقيق فانه يستحيل وجود الصفة المتعلقة غير متعلقة فانا اذا عرضنا على عقولنا علما لا يتعلق بمعلوم وارادة لا تتعلق بمراد وحبرا لا يتعلق بمخبر استحال فى الوصف وكذلك اذا عرضنا على عقولنا امرا لا يتعلق بمامور امتنع ذلك فان قيل اذا ثبت كونه امرا لزم ان يتعلق بمامور وهو فى الازل غير امر قلنا الامر حقيقة هو الاقتضاء والطلب فيلزم استدعاء المطلوب المقتضى لاستحالة واما ان يمتنع ثبوت حقيقة الاقتضاء والطلب فيلزم اذا صار امرا ان يوجد له كونه اقتضاء او طلبا وذلك محال اذ يلزم منه تجرد الاحوال الحادثة على الازلى مع ان الحال اذا كانت حادثة فانها تتعلق مع معنى يوجبها فلزم منه قيام المعنى بالمعنى وهو محال ثم نقول لعبد الله ان صح ان تكون الصفات التى يتحقق بها قوام النوع طارئة على المعنى جاز ان يكون الصفات التى بها قوام الجنس طارئة على المعانى فيلزم ان يكون المعنى غير كلام ثم يطرأ عليه كونه كلاما وكذلك يلزمه ان يكون يجوز وجود لون غير مختص بصفة خاصة يتحقق بها نوع من الالوان كسوادية او بياضية او غيرهما وكل ذلك يجر الى ابطال الحقايق وابطال جميع الصفات النفسية وعلى الجملة فليس اللزوم من مقتضى هذا المذهب فوات التعلق خاصة بل كونه

امرا

امرا يرجع الى اقتضاء وطلب من شانه ان يتعلق فهو بين امرين اما ان ينفى كونه اقتضاء وطلبا وهو يستدعى المطلوب ضرورة فهو محال اذ طلب لا مطلوب له محال والتحقيق اذا تسليم هذه المقدمة وهو الذى ارتضاه شيخنا ابو الحسن ثم قال البارى تعالى آمر فى الازل ولكن لا نسلم ان ثبوت كونه امرا فى الازل محال قولهم ان وجود صفة متعلقة لا متعلق لها محال مسلم لكن لم قلتم ان المتعلق يجب ان يكون فى نفسه موجودا حالة وجود المتعلق فان قالوا اذا كان المتعلق موجودا والمتعلق معدوما فلا فرق بين قولنا لا متعلق له وبين قولنا المتعلق معدوم قلنا هذا يختص بالفعل فانه متعلق الطلب وهو معدوم حالة وجود الطلب المتعلق به فاذا قلتم ان الطلب الموجود متعلق بالموجود المتوقع حصوله فنقول كذلك نقول يتعلق الطلب بالموجود المتوقع حصوله كما قلتموه فى الفعل قلنا مسئلة فى المخاطب فان قالوا حكم طلب الفعل ان لا بد ان يكون الفعل معدوما غير حاصل حتى يؤمر بتحصيله قلنا تبطل اذا ما قد متكم الكلية فى ان كل متعلق موجود لا بد ان يكون متعلقه موجودا وان خصصتموها بالمخاطب دون الفعل فهو محل النزاع فلم صادرتم على المطلوب وعن هذا نقول فى حل الشبهة ليس قولنا ان المتعلق معدوم حالة وجود المتعلق نفى المتعلق فان نفيه فى حال لا يلزم منه نفيه مطلقا والمحال نفى المتعلق مطلقا لا نفيه فى حال ليس العلم الازلى متعلق بوجود العالم ولا وجود للعالم ازلا بل هو عالم بما سيكون فهم تشكرون على من اثبت طلبا ممن سيكون فهو متعلق بما سيكون

الموجود ح